# الباب الأول

# مقدمة

## أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية الثابتة على مدى العصور و الأجيال حتى الآن. و هذا لأن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم و احدى لغات الاتصال العالمية. و بجانب ذلك، تكون اللغة العربية استخدمها الكتب الدينية. لذلك، دراسة اللغة العربية تكون محتاجة عند كل شخص لا سيما عند المسلمين. يقيم تدريس اللغة العربية في إندونيسيا في المؤسسات التربوية الرسمية أم غير الرسمية منها المعهد الإسلامي.[1]

المعهد الإسلامي إذا أضيف بالمؤسسة التربوية التي سبقت ظهورها في إندونيسيا، فالمعهد الإسلامي يكون أقدم المؤسسات التربوية إلى هذه الساعة و يعتبر بنتيجة ثقافية إندونيسيا. التربية في أول أمر هي تربية اسلامية تبدأ منذ ظهور المجتمع الإسلامي في إندونيسيا في القرن الثالث عشر. وبعد القرون كان إجراء التربية منظمة بظهور مجالس العلم، و يتطور هذا الشكل بنشأة الأمكنة للتلاميذ، و يقال بالمعهد الإسلامي.

هناك شيء لا يمكن انفصاله من المعهد الإسلامي هو تدريس الكتب العربية سماها الإندونيسيون بالكتب الصفراء أو الكتب التراثية. و عرف برونسين[2]

---

[1] Khusnurdilo &،Sulthon Masyhud, *Menejemen Pondok Pesantren* (Jakarta: Diva Pustaka، 2003)،1.

[2] Martin Van Bruinessen، *Kitab Kuning Pesantren dan Tarekat* (Bandung: Mizan، 1995)، 131-132.

الكتب التراث الكتب العربية المستخدمة في المعهد الإسلامي. و سمي الكتب التراث الصفراء لأن لون صحفها صفراء. و أوتيت من الشرق الأوسط في أول القرن السادس عشر.

تدريس الكتب التراث عنصر من العناصر المطلقة في المعهد الإسلامي و له دور مهم في عملية تكوين الذكاء و الأخلاق في شخصية التلاميذ (صالح لنفسه و مصلح لغيره) التربية المركزة في الكتب التراث قد نجحت في تكوين شخصية عالم بالعلوم الدينية و متخلق بأخلاق صالحة.

لفهم مضمون الكتب التراث يجب على تلاميذ أن يفهموا على تراكيب اللغة العربية المشهورة بعلم القواعد. و يعتبر علم القواعد بأن له معنى هام بالنسبة إلى علوم العربية الأخرى. و درس هذا العلم مقدم في المعهد الإسلامي قبل أن تدرس ما يتعلق بالعلوم العربية غير هذا العلم.

الكتب التراث من أهم خصوصيات المعهد الإسلامي التقليدي. جعل المعهد الإسلامي التقليدي الكتب التراث مراجع أساسية متعمدة لا شك فيها.

كما هو الواقع أن الكتب التراث نشأت من قديم الزمان تستمر استخدامها إلى اليوم. فيدل أن فيها صحيحيتها في مختلف العلوم فيها. تجعل الكتب التراث مدخلا للنظريات العظيمة التي ركزها العلماء القديمة على تأسيسها من مصدري القرآن و السنة النبوية .

تأليف الكتب التراث كمراجع أساسية ليس بمعني تضييع هذان المصدرين، بل تحقيق الأحكام فيهما مع الاعتقاد في أن القرآن و الحديث النبوي من وحي الله لا يجوز لهما أن يفهما برأي سقيم أي شهوة كما قال النبي صلى الله عليه و سلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. فالطريقة لفهمها كي لا يزلق أحد إلى

الخطأ و الغلط هي فهم الكتب التراث التي صنفها العلماء المعتبرون اتباعا لهم لأن مضمونها تفاسير منهما التي اجتهد المجتهدون عليها.[٣]

الكتب التراث لها دور مهم جدا للمعاهد الإسلامية تجهيزا للطلاب في فهم الدين و تعميقه. فيمكن لمتعلمين الدين أن ينالوا بها التصريحات المهمة النافعة عن الأمور الدينية مع تصور الأفكار الدينية التي نشأت و تطورت مدى تطور الزمان.[٤][٥]

كتبت الحكومة دور الكتب التراث كمراجع دراسية دينية في المعاهد الإسلامية أو المدارس الدينية في القنون نمرة ٥٥ سنة ٢٠٠٧ عن التربية الدينية فصل ٢١ "التربية الدينية غير الرسمية تقام بتدريس الكتب الدينية و مجلس التعليم و المدرسة القرآنية و التعليم الديني التكميلي و نحوها.[٦]

فهم الكتب التراث كالحديث و التفسير و قراءتها الصحيحة ليس فيه عمل سهل، بل يحتاج له ابتداء فهم العلوم الأخرى من علم اللغة العربية و النحو و الصرف.[٧] فشخص يقال له مستطيع قراءة الكتب التراث و فهمها إن يستطيع تطبيق الأحكام في القواعد العربية أي النحو و الصرف. فالنحو علم يبحث فيه تغيير أواخر الكلمات. و الصرف علم يبحث فيه تغييرات الكلمات.

و ما قال كياهي الزركاشي مؤسس المعهد كونتور الذي نقله أمين هيداري "منهج التعليم في المعاهد لا بد أن تطور و تنمى موافقا بتطور متنوعة طرق التعليم و أسالبه في فعاليتها و كفايتها". فكل طريقة من الطرق التعليمية التقليدية يمكن له تكميل، بمعنى أن يعهد فيها البحث العميق للحصول إلى فعال و كفاية أكثر بكثير

---

[3] Said Aqiel Siradj، *Pesantren Masa Depan: Wacana Pemberdayaan dan Transformasi Pesantren*، (Bandung:Pustaka Hidayah،1999)، hlm. 236.

[٥] نفس المرجع،.

[6] *Peraturan Pemerintah Republik Indonesia nomor 55 tahun 2007 tentang pendidikan agama dan pendidikan keagamaan.*

[7] Ali Hasan Al-'Aridl، *Sejarah dan Metodologi Tafsir*، (Jakarta:PT Raja Grafindo Persada،1994) cet II، hlm. 4-5.

في كل من تعاليم المواد الدراسية.[٨] و لمواجهة تطور الحاجات و معرفة المزايا حول إجراء طريقة من الطرق و نقائصها. فمن النقائص لا بد سدها و من المزايا لا بد تنفيذها و تأكيدها. قال عبد الرحمن وحيد و نقله *بروتينيسين*[٩] "كياهي و الأستاذ يمبغي عليهم تنمية طرق التعليم و إصلاحها مستمرا للوصول إلى التقدم أو ملاحقة التأخر في هذا مجال التعليم اعتمادا للقديم الصالح و أخذا بالجديد الأصلح.[١٠]

و كما وقع في الغالب، أن طريقة التعليم في المعهد تابعة لإرادة الشيخ المؤسس التي كتبت في نظام المعهد. فطريقة التعليم في المعهد على ثلاثة أقسام الأولى الطريقة التقليدية في تدريس الكتب التراث، و الثانية التي توافق الطريقة التربوية العصرية الحديثة. و الثالثة التي توافق الطريقة التربوية في المدرسة الرسمية.[١١]

و عند مقارنة هذه الثلاثة، فالثالثة يمكن أن تجعل بها غلبة الميل للمؤسسات التربوية منها المعهد مطالع الأنوار.

المعهد الإسلامي مطالع الأنوار وقعت في القرية الصغيرة تسمي سيمو بمنتقطة كراغننغ لامونجان. و كان يجري برامج التدريس فيها عدة طرق تدريس اللغة العربية لفهم الكتب التراث تسمى برامج "منهجي" فيه تقديم طريقة تطبيقية مهدها الأستاذ جوكو نور سييو المتخرج من هذا المعهد و مشرف مدرسة النحو بقرية فتيين لامونجان، حاول على عرض برامج تدريس اللغة العربية الجديدة فيها عدة طرائق التدريس النفيسة و تبسيطها لتعميق قدرة الطلاب في فهم الكتب

---

[8] H.M. Amin Haedari، *Masa Depan Pesantren dalam Tantangan Modernitas dan Tantangan Kompleksitas Global*، (Jakarta:IRD PRESS، 2004)، hlm.40.

[9] Martin Van Bruinessen، *NU Tradisi Relasi-relasi Kuasa Pencarian Wacana Baru*، terj. LKiS، (Yogyakarta: LKiS، 1994)، hlm. 185.

[10] A. Wahid Zaeni، *Dunia Pemikiran Kaum Santri*، (Yoyakarta: LKPSM NU DIY، 1995)، hlm. 105.

[11] Mujamil Qomar، *Pesantren dari Transformasi Metodologi menuju Demokrasi Institusi*، (Jakarta: Penerbit Erlangga، 2006)، hlm. 150.

التراث. فدعى بهذه البرامج الطلاب تدريس اللغة العربية بغاية السهولة للوصول إلى الغرض الأساسي التبحر في فهم الكتب التراث.

و استنادا مما سبق فالباحث قام في هذا البحث العلمي على الموضوع **برامج "منهجي" في تدريس الكتب التراث (دراسة في المعهد الإسلامي مطالع الأنوار سيمو كراغنغ لامونجان).**

## ب. ركائز البحث

إضافة مما تقدم فيركز المسائل:

١. كيف إجراء برامج ''منهجي'' في تدريس الكتب التراث في المعهد الإسلامي مطالع الأنوار سيمو كراغنغ لامونجان؟.

٢. ما مشكلات إجراء برامج ''منهجي'' في تدريس الكتب التراث في المعهد الإسلامي مطالع الأنوار سيمو كراغنغ لامونجان و كيف طريقة حلها؟.

## ج. أهداف البحث

إضافة مما سبق فالأهداف من هذا البحث كما يلي:

١. لمعرفة إجراء برامج ''منهجي'' في تدريس الكتب التراث في المعهد الإسلامي مطالع الأنوار سيمو كراغنغ لامونجان.

٢. لمعرفة المشكلات الموجودة في إجراء برامج ''منهجي'' في تدريس الكتب التراث في المعهد الإسلامي مطالع الأنوار سيمو كراغنغ لامونجان و طريقة حلها.

## د. أهمية البحث

و الأهميات من هذا البحث:

١. من حيث نظرية

أ. أن يعطي هذا البحث زيادة معلومات لطلاب حول أهمية إجراء برامج التدريس فيها إجراء طرائق التدريس المناسبة في تكوين قدرة قراءة الكتب التراث.

٢. من حيث تطبيقية

أ. أن يصير هذا البحث مرجعا للمؤسسات التعليمية و مقياسا لها حول أهميات إختيار طريقة من طرائق التدريس بجيث يسر الطلاب بها خلال التدريس

ب. أن يعرض هذا البحث للمؤسسة المعهد الإسلامي مطالع الأنوار طريقة حلول المشكلات خلال إجراء برامج "منهجي" و يخبر أهميات مداومة تطور كيفيتها للوصول إلى غرض تدريس الكتب التراث على حد أعلى

.

## ٥. الدراسات السابقة

الدراسات السابقة بمعنى مطالعة المراجع من الكتب أو البحوث العلمية أو نحوها جعلها الباحث مراجع مقارنة للبحث العلمي الذي قام به الباحث.

١. البحث العلمي سيف هداية الله طالب بكلية التربية لتدريس اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية فوروا كرطو سنة ٢٠٠٨ بالموضوع "إجراء برامج أمثلتي في تدريس القواعد في المعهد الإسلامية الجوهرية سوكارجا لور بايو ماس". يبحث فيه عن كيفية إجراء برامج أمثلتي و هي طريقة تدريس القواعد لفهم الكتب التراث. و الجنس من هذه الدراسة دراسة ميدانية حيث أتى الباحث ميدان الدراسة.

٢. و البحث العلمي الثاني لنعمة خيرية طالبة بكلية التربية لتدريس اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية فوروا كرطو سنة ٢٠٠٥ بالموضوع تطبيق

البرنامج المكثفى لتنمية مهارة الطلاب المبتدئين في قراءة الكتب التراث بمدة ٣-٦ أشهر. هذا البرنامج يسمي أيضا طريقة أمثلتي كما في الأول. شرعت الباحثة هذه الدراسة في المعهد الإسلامي في المدينة جفارا منشأ طريقة أمثلتي.

٣. و البحث العلمي الثالث ل"همة أولية" طالبة بكلية التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية الحكومية والي صاغا سمارانج سنة ٢٠١٠، بالموضوع "إجراء برامج "أمثلتي" في تدريس الكتب القديمة (دراسة في المدرسة الدينية للنساء بالمعهد الإسلامي الدينورية ٢ سمارانج)". يبحث فيه إجراء برامج تدريس الكتب القديمة و فهمها و طريقة حل مشكلاتها خلال تطبيقها.

فكانت الدراسات السابقة التي شرعت على طريقة أمثلتي في تدريس الكتب التراث تلهم الباحث على حث إرادته تنمية اختراعات طرائق التدريس في برامج تدريس كتب التراث. فكان الباحث قام بموضوع الدراسة الجديد إجراء برامج "منهجي". و هو طريقة جديدة لتكوين قدرة الطلاب في قراءة الكتب التراث في المعهد الإسلامي مطالع الأنوار سيمو كراغنغ لامونجان.